ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Al-Qasari fi morphology by Ahmed bin Mahmoud Al-Khujandi (d. about 700 AH) investigation and study

Dr. Shaiban Adeeb Ramadan Al-Shaibani

College of Arts / University of Mosul

Email: shaiban.a.r@uomosul.edu.iq

Keywords:

Derivation , texts , omission.

CC BY

Article info

Article history:

Received 8.Apr.2025

Accepted 29.Apr.2025

Published 25.May.2025

A B S T R A C T

Morphological studies in the science of investigation are among the rarest linguistic studies after phonology. This rarity comes from the difficulty of practicing morphology, as it is rarely studied, is feared by scholars, and avoided by students. Due to the dryness of its folds and the precision of its tools, which require a deep understanding and continuous awareness of all its details, no part is isolated from another. The science of morphology is taken as a whole, and all its tools are dealt with simultaneously, to the point that it has been described as a metaphysical science. The work of verification requires skills that must be available to those who undertake the verification, the most prominent of which is choosing the manuscript that deserves to be revived over others. For scientific and technical reasons, we have in our hands a manuscript on morphology by Al-Khujandi. He mastered its weaving, created its ingenuity, and concisely wrote its prose in the style of a wise morphologist. He awarded it the honor of naming it Al-Qusara, as he included in it a very condensed morphological material in which he summarized the most prominent and frequently used chapters of morphology.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss2.4351

القُصَارَى في عِلْمِ الصَّرْفِ لأَحْمَدَ بنِ مَحْمُودٍ الخُجَنْدِيّ (ت نحو ٧٠٠هـ) تحقيقٌ ودراسةٌ

أ.م.د. شَيْبَان أَديب رمضان عبدالله الشيبانيّ
جامعة الموصل ــ كليــة الآداب

المستخلص

تُعَدُّ الدراساتُ الصَّرْفيَّةُ في عِلْمِ التَّحقيْقِ مِن أَندَرِ الدِّراساتِ اللغويَّةِ بَعْدَ عِلْمِ الأَصواتِ، وتأتي هذهِ الندرةُ؛ لصعُوبَةِ مِراسِ عِلْمِ الصَّرفِ، فهو قليلُ المَسْلَكِ، يَهَابُهُ الدَّارِسُوْنَ، ويَتَجنَّبُهُ الطلبةُ؛ لجفافِ طيَّاتِهِ، ودقَّةِ أَدواتِهِ الَّتي تتطلَّبُ فهمًا عميقًا وإدراكًا متواصلًا لكلِّ جزئياتِهِ، فلا ينفصِلُ جزءٌ عَن جزءٍ، فَعِلْمُ الصَّرفِ يُؤخذُ بالكُليَّةِ، ويُتَعاملُ بأَدواتِهِ جميْعِهَا في آنٍ واحدٍ، حتَّى قيلَ عنْهُ: إنَّه علم ما وراءَ الطبيْعَةِ (ميتافيزيقي).

والعملُ في التَّحقيْقِ يتطلَّبُ مهاراتٍ يجبُ توافرُهَا لِمَن يتَصَدَّى له، أَبرَزُهَا اختيارُ المخطوطةِ الَّتي تستحقُ الإحياءَ دونَ غيرِهَا؛ لأسبابٍ علميَّةٍ وفنيَّةٍ، وبينَ أَيديْنَا مخطوطةٌ في عِلْمِ الصَّرفِ للخُجَنْدِيّ الَّذي أَتقنَ نسجَهَا، وأَبدَعَ حبكَهَا، وأَوجَزَ نثرَهَا بأُسلوبِ عالمِ الصَّرفِ الحَصيْفِ، قلَّدَهَا وسامَ فخرٍ بأَن سَمَّاهَا: القُصَارَى، فقد ضمَّنَهَا مادةً صرفيَّةً مكثَّفةً تكثيفًا أَوجَزَ فيْهَا أَبرزَ أَبوابِ الصَّرفِ، وأَكثرَها استعمالًا.

الكلمات المفتاحيَّة: الأَبنية ، الحذف ، التقليب.

المُقدِّمة

لِعِلمِ التَّحقيْقِ وجاهتُهُ بينَ العلومِ ومكانتُهُ الخاصَّةُ يَجِدُ فيهِ الدارسونَ بغيتَهُم ومراميَهُم، فهو بابٌ مِن أَبوابِ إحياءِ مواتِ التُّراثِ العلميّ، وهو عِلمٌ وفَنٌ، عِلْمٌ؛ لأَنَّهُ يستندُ إلى ضوابطَ علميَّةٍ تَقُودُ لمخرجاتٍ علميَّةٍ تطبيقيَّةٍ ملموسةٍ قائمةً على إخراجِ العَمَلِ العلْمِي كَمَا أَرادَهُ مؤلِّفُهُ، وفَنٌ؛ لأَنَّهُ يستندُ لذوقِ المُحَقِّقِ وطريقتِهِ في إخراجِ المُخْطُوْطَةِ بأَدواتٍ يستعملُهَا كَمَا الرسمُ في لوحةٍ فنيَّةٍ تنتظرُ لمسةَ رسَّامٍ صاحبِ ذوقٍ رفيعٍ وفنٍ مُتقَنٍ.

لقد اعتَمَدَ الخُجَنْدِيُّ على ذخيرتِهِ العلميَّةِ في الصَّرْفِ في تأليفِ هذهِ المَخْطُوْطَةِ العصماءِ بمادَّتِهَا المُكثَّفةِ، فجَاءَ التَّحقيْقُ على قسمينِ: ضَمَّ الأَوَّلُ منْهُ (الدراسةَ): التَّعْرِيْفَ بحياةِ الخُجَنْدِيّ وعِلْمِهِ ومؤلَّفاتِهِ، ووصْفِ مطالبِ التحقيْقِ، ثُمَّ بيانِ طريقتِنَا في التحريرِ والتحقيقِ، وخُتمتِ الدراسةُ بصورٍ توضيحيَّةٍ عن المخطوطةِ.

وضمَّ القسمُ الثاني منْهُ النصَّ المَخْطُوْطَ مُحقَّقًا مضبوطًا بالشكلِ نحوًا، وبالاستحقاقِ صِرْفًا، وخُرِّجتِ الأَعلامُ، وعُضِّدَتِ المسائلُ الَّتي تحتاجُ تعضيْدًا وشرْحًا وبيَانًا، وعُلِّقَ عليها مَا أَمكنَنَا التعليقُ ضرورةً، ثُمَّ خُتِمَ البحثُ بأَبرزِ المَصَادِرِ والمراجِعِ الَّتي اتَّكأَ التحقيْقُ عليْهَا.

القسم الأَوَّل

الدراسـة

أَوَّلًا: سيرة الخُجَنْدِيّ وعنوان مخطوطته ونسبتها إليه:

آ- الخُجَنْدِيُّ حياته وعلميته:

هو شرف الدين أَحمد بن محمود الخُجَنْدِيّ، لُقِّبَ بالخُجَنْدِيّ –وهو الراجح– نسبة لمدينة كبيرة في بلاد ما وراء النهر (خُجَنْد)، الَّتي وُلِدَ فيها وعاش أَوَّل عمره، وقيل: إنَّه سافر لبخارى للأَخذ عن علمائها العلوم اللغويَّة والشرعيَّة توفي في نحو سنة (٧٠٠هـ)[قطلوبغا،١٩٩٢، ١٢٥،والزركلي،١٩٧٩/١،٢٥٤].

إنَّ صاحب البصيرة يدرك أَنَّ الخُجَنْدِيّ كان عالمًا فريدًا في ذخيرته اللغويَّة، يمتلك قدرة كبيرة على تطويع اللغة وأَدواتها بكياسة وإمكانيَّة، وهذا ما لمسناه في تحقيق هذه المخطوطة، وكان له مجموعة لطيفة من المؤلَّفات نذكر بعضًا منها مرتبةً أَلفبائيًا[خليفة،١٩٤١/١،١٣٧٠،وكحالة،د.ت،١٧٢/٢] :

١	**الإقليد شرح مفصَّل الزمخشريّ (مطبوع).**	٢	**أَنوار المصابيح شرح المصباح في النحو (مطبوع) .**	٣	**ريحانة الروح في علم التصريف (مطبوع) .**
٤	**شرح كافية ابن الحاجب في النحو (مخطوط/مفقود).**	٥	**عقود الجواهر في علم التصريف (مطبوع) .**	٦	**القصارى في علم الصرف (مخطوط).**

ب: عنوان المخطوطة ونسبتها للخُجَنْدِيّ:

تأرجح عنوان المخطوطة بين كتب الفهارس والتراجم ووصف بأَنَّه متن مُكثَّف في التصريف لكنَّهم أَجمعوا على تسميتها بـ(القُصارى)، فقد ذكر تسميتها الخُجَنْدِيّ نفسه في مقدّمته؛ إذ قال: لَمَّا رأَيْتُ قِصَرَ أَمَدِ المُرادِ أَقربَ إلى نهايةِ الإرشادِ رأَيْتُ عَنَانَ جوادِ القَلَمِ أَوْلَى بالصَّرْفِ نحوَ قُصَارَى مُخْتَصَرٍ في الصَّرْفِ، وذكرتها كتب التراجم مختصرة: بـ(القُصَارى)، ونسبتها ثابتة له[خليفة،١٩٤١، ١٣٢٧/٢]، فاجترحتُ عنوانًا لها واسميتُها: (القُصَارَى في علم الصَّرف)؛ ليكون لها شارة وعلامة مميَّزة بين متون الصرف.

ثانيًا: مـطالـبُ التحقيــقِ:

لِعِلمِ التحقيْقِ مطالبُ يَنْبِغي الأَخذُ بأَفضلِ مَا فِيْهَا؛ ليكونَ إحياءُ المخطوطةِ وإخراجُهَا كَمَا أَرادَ لَهَا مؤلِّفُهَا، وهذهِ المَطَالِبُ قد تَطُوْلُ وقد تَقْصُرُ تَبَعًا لمادةِ المُخطوطَةِ، وأُسلوبِ مؤلِّفِهَا، وَلَهَا فواصلُ ثابتةٌ يمكنُ بيانُهَا بِمَا يأتي:

أ- وَصْفُ النُّسختيْنِ المُعتَمَدَتَيْنِ في التَّحقيْقِ والتَّلْفِيْقِ بينَهُمَا:

أَخَذَ تحقيقُ المَخْطُوْطَةِ التلفيقَ بينَ النُّسخَتَيْنِ المُعْتَمِدَتَيْنِ في التحريرِ، وهُمَا نُسخَتَانِ تُكمِّلُ إحدَاهُمَا الأُخرى، خَطُّهَما فارسيٌّ نُسِخَتَا بعدَ وفاةِ المؤلِّفِ بِقرنَيْنِ، لا يمكنُ الاعتمادُ على إحدَاهُمَا أَصلًا للتحقِيْقِ، ثُمَّ تُقَابَلُ الأُخرى عليْهَا؛ فكانَ التلفيْقَ بينَهُمَا أَجْدَى؛ ليظهَرَ النصُّ المُحقَّقُ بصورةٍ مكتملةٍ، دوْنَ نقصٍ مبهمٍ أَو زيادةٍ مُخلَّةٍ، ويُمكِنُ بيانُ وصفِهِمَا بما يأتي:

- **النُّسْخَةُ الأُوْلَى:** نُسخةٌ بخطِ النَّسخِ الفارسيّ، مرزُوْمَةٌ في مجموعةٍ كبيرةٍ، واضحةِ النَّسخِ، فيها حمرةٌ وزُرقَةٌ على مواضعِ العَنْوَنَةِ والتَبْوِيْبِ، مضبوطةٍ بالشكلِ صـرْفًا ونَحْـوًا، تَقَعُ في (٥) صفحاتٍ، ولوحـاتُهَا (٣) لوحاتٍ، صفحتَانِ في كلِّ لوحـةٍ، تتقدَّمُهَا صفحةُ الوَاجِهَةِ، في كلِّ صفحةٍ (٢٥) سَطْرًا، وكلمـاتُهَا ما بينَ:(٢٢- ٢٥)كَلِمَـةً في السَّـطْرِ الـوَاحِدِ، فيها خَتْمٌ مطموسٌ لا يمكنُ تمييزُهُ، مكتوبٌ باللغةِ الفارسيَّةِ، خَتمَهَا ناسِخُهَا بقولِهِ: [[فَرَغَ مِن تعليْقِهَا الفقيْرُ أَحمَدُ بنِ مسعودٍ النَّابلسي -عَفَا اللهُ عنْهُمَا بمنِّهِ وكَرَمِهِ- في يومِ الجُمعةِ ثاني عشرَ ذي القعدة سنةَ سبعٍ وستيْنَ وثَمَاني مئةٍ هجريَّةٍ، والحمَدُ للهِ رَبِّ العَالميْنَ وصلاةٌ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خاتمِ المُرْسَليْنَ وسَلامُهُ]]، وقَـد اعتَمَدْتُ على لوحـاتِهَا أَسـاسًا في بِدْءِ النَّصِ المُحرَّرِ ومُنْتَهَاهُ.
- **النُّسْـخَةُ الأُخْـرَى:** نُسْخَـةٌ بِخَـطِ التعليقِ الفَّارِسيّ، خاليةً مِن الضَبْطِ الصَّرفيّ والنَّحْوِيّ، كثيرةُ الطَمْسِ، وسيلانُ حبرِهَا بائنٌ قد أَثَّرَ في رَسْمِ حروفِهَا؛ لرطوبةٍ أَصابَتْهَا، صفحـاتُهَا(١٢) صفحةً ولوحـاتُهَا:(٦) لوحاتٍ، لكلِّ لوحـةٍ صفـحتَانِ، في كلِّ صفحــةٍ (١١) سَـطرًا، وفي كُلِّ سطرٍ ما بينَ: (١١- ١٣) كلِمَـةً، لاخَتْمَ مُميَّزٌ عليْهَا، وفيْهَا صفحاتٌ في بدئِهَا وخاتِمَتِهَا كُتِبَ فيْهَا قضايَا صرفيَّةٌ مبعثرةٌ لا تجمَعُهَا وحدةٌ موضوعيَّةٌ، ولم يَرِدْ في واجهَتِهَا عنوانُ المُخْطُوْطَةِ أَو اسمُ المؤلِّفِ بل اكْتَفَى ناسِخُهَا بكتابةِ جزءٍ مِن مقدّمةِ مؤلِّفِهَا، خُتِمَتْ بيدِ نَاسِخِهَا باللُّغةِ الفَّارِسيَّةِ، ولم تُذكَرْ فيها سنةُ نسخِهَا.

ب: دواعــي التحقيــق:

وَظَّـفَ الخُجَنْدِيُّ موسوعيَتَهُ الكبيرةَ في الصِّرْفِ بتأليْفِ هَذَا المَتْنِ الصَّرْفيّ المَاتِـعِ، وتحقيْقِـهِ وضَبْطِـــهِ، بل يفتحُ التحقيْقُ البابَ البحثَ عن شروحِـــهِ وتحقيْقِـهَا، وإقامَـةِ الدِّرَاسَاتِ المُوَازِنَةِ بيْنَـــهُ وبَيْنَ المُتُـونِ الصَّرْفِيَّـــةِ الأُخْرَى؛ فكانتِ الضَّرُوْرَةُ في تحقيْقِـــهِ؛ لإخراجِـــهِ بينَ يَدَي الدَّارِسِيْنَ بِكَمَالِـــهِ وتَمَامِـــهِ.

ثالثًا- منهــجُ التحريــرِ والتَّحْقِيْـقِ:

يُعدُّ منهَجُ التحريرِ والتحقيقِ الأَداةَ الأَساسيَّةَ الَّتي يتَسلَّحُ بِهَا المُـحقِّقُ؛ لإخراجِ المَخْطُوطَةِ إخراجًـا علمَـيًّا كَمَا رَغِـبَ وأَرَادَ مُؤَلِّفُهَا، ولِهَذا المنهجِ آلياتٌ نذكـرُهَا:

أ- في المتــنُ:

- حرَّرتُ النصَّ المخطوطَ بِحْرِصٍ تَلْفِيْـــقًا بينَ النُّسخَتَيْنِ، واخترَتُ إكمَالَ النَّصِ المُحَقَّقِ مِن النُّسخَتَيْنِ بتمامِـــهِ وكَمَالِـــهِ.
- شكَّلتُ المتـنَ المُحرَّرَ نَحْوِيًا في كُلِّ مواضعِهِ وصَرْفِيًا في الضَّرُوْرَاتِ الَّتي يتطلَّبُهَا النَّصُ المُحَـــقَّق.
- أَدْخَلْـــتُ علاماتِ التَّرقِيـمِ على المَتْنِ المُحرَّرِ مَا استَطَعْتُ إلى ذَلكَ سَبِيْلًا؛ زيادةً لِفَهْمِ المَقْصُوْدِ، ودَفْعًا للوَهْمِ في تَدَاخُلِ المُتَشَابِهِ مِن الأَبنيَةِ والصِّيَغِ.
- اعْتَمَدْتُ رُمُـــوْزًا لضبْطِ المَتْـــنِ المُحَـــقَّقِ، وَجَاءَتْ هذهِ الرُّمُوْزُ على النَّحوِ الآتي:

الرمز	دلالتُـــهُ في المَتنِ
و ج	وتعني:الوجـــه
ظ هـ	وتعني:الظـــهر
[[....]]	مُخصَّصٌ للتعليق في المتن
[...]	مُخصَّص للمصادر والمراجع في المتن(يُنْظَرُ)
(...)	مُخصَّصٌ لأَمثلَـةِ الاستشهـادِ والتمثيل

ب- الهامــشُ:

سيكونُ تَعْلِيْقُ الهَوَامِـشَ مَدْمُوْجًا في المَتْنِ المُـحقَّقِ؛ لاسْتِعْمَالِ هَوَامِشِ نظامِ التَّوثِيْقِ (APA)، ويمكـنُنَا إيجـازُ أَبرزِ مَا يُصنَعُ في الهَوَامِشِ بِمَا يأتِي:

- بيانُ أَسمــاءِ الأَعــلامِ الـوَارِدةِ في المَتْـنِ بالرجــوعِ إلى كُتُـبِ التَّـراجُـمِ والسِّيَـرِ.
- بيانُ الأَشعـارِ بِتَخْرِيْجِهَا بِذكْـرِ الشَّاعِرِ، وعَـرُوضِ البيتِ الشعريّ.

رابعًا: صُور المُخْطُـوْطَتَيْنِ:

النسخة الأُولى	
الصفحة الأُولى	**الصفحة الأَخيرة**
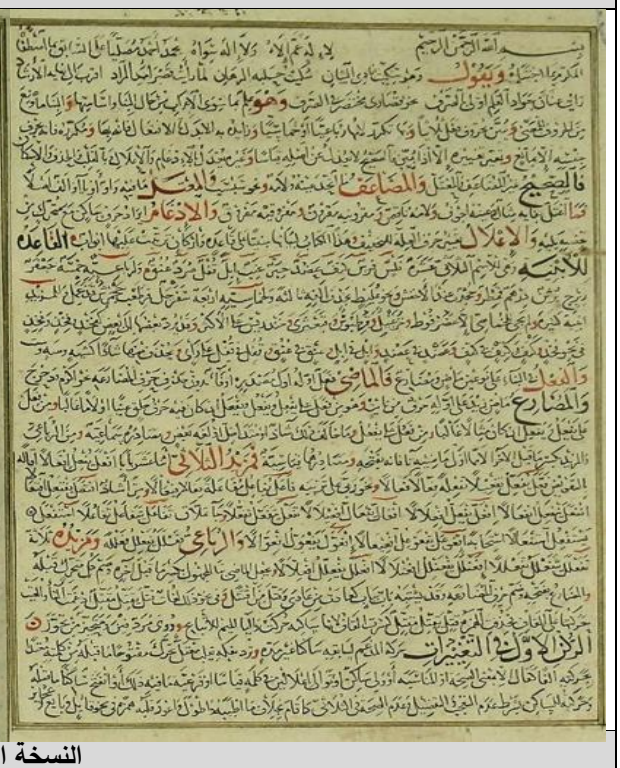	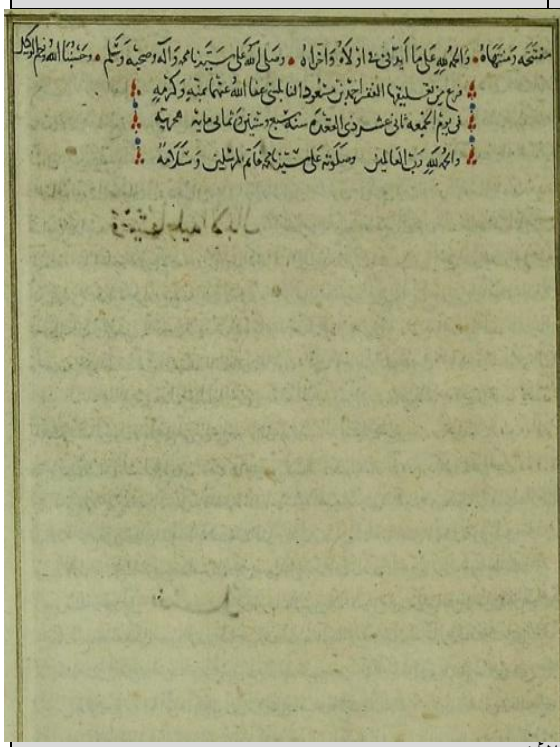
النسخة الأخرى	
الصفحة الأُولى	**الصفحة الأَخيرة**

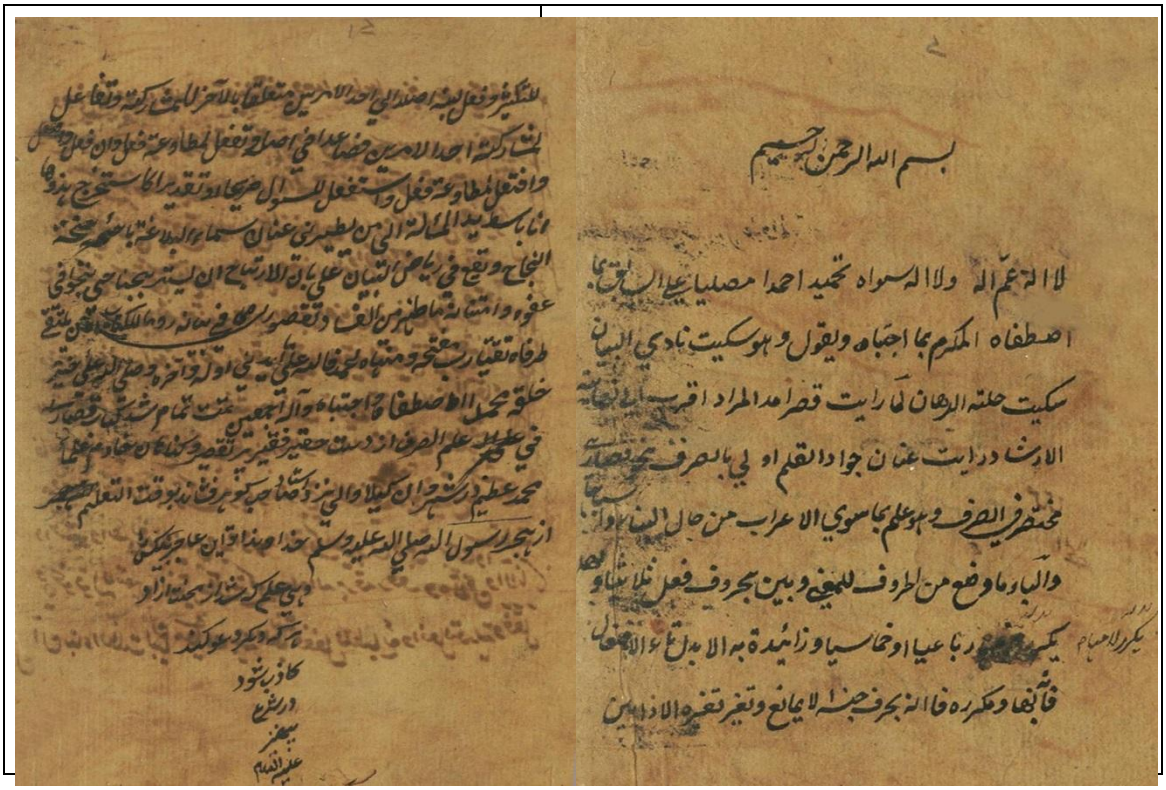

القسمُ الثاني

نصُّ الرسالةِ مُحَقَّقةً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إلهَ عمَّ آلاهُ ولا إلهَ سواهُ تَحْمِيْدًا حَمْدًا مُصَلِّيًا على السَّابقِ بِمَا اصْطَفَاهُ المُكرَّمُ بِمَا اجْتَبَاهُ، وهو سِكِّيْتُ نادِي البيانِ سُكِّيْتُ حَلَبَةِ الرِّهَانِ، لَمَّا رأيْتُ قِصَرَ أَمَدِ المُرادِ أَقربَ إلى نهايةِ الإرشادِ رأيْتُ عَنَانَ جوادِ القَلَمِ أَوْلَى بالصَّرْفِ نحوَ قُصَارَى مُخْتَصَرٍ في الصَّرْفِ، وهو عِلْمٌ بِمَا سِوَى الإعْرَابِ مِن حَالِ البناءِ وأَسَاسِها[الجرجانيّ،١٣٣،١٩٨٣]، والبناءُ ما وُضِعَ مِن الحروفِ للمَعْنَى [المناوي،٨٤،١٩٩٠]، وبُيِّنَ بِحروُفٍ فَعَلَ ثُلاثيًا وبِهَا تُكَرَّرُ لامُهَا رُبَاعِيًّا أَو خُمَاسِيًّا [التهانويّ،٢،١٩٩٦/ ١٦٥٧]، وزائِدُهُ بِهِ الإبدالُ الافْتَعَالُ، فإنَّهُ بِهَا ومُكَرِّرُهُ فإنَّهُ بِحَرفِ جنْسِهِ إلَّا بِمَانِعٍ [التهانويّ،٢،١٩٩٦/ ١٣٣٦]، وتَغَيُّرُ تَغْيِيْرِهِ إلَّا إذا بُيِّنَ فالصحيحُ لا يُعْدَلُ عَن أَصلِهِ قِيَاسًا[الجرجانيّ،١٣٢،١٩٨٣]، وغيرُهُ يُعدَلُ بالإدغَامِ [السيوطيّ،٢٠٠٤ ،٩٢]، والإعلالِ بالقلبِ، والحذفِ، والإسكانِ[الجرجانيّ،٣١،١٩٨٣]، فالصحيحُ غيرُ المُضَاعَفِ والمعتلِ، والمُضَاعَفُ ما اتَّحَدَ عينُهُ ولامُهُ، نحوَ: (سَبَّ) وَ(فَرَّ)، والمُعتلُّ مَا فيْهِ واوٌ أَو ياءٌ أَو أَلفٌ أَصلًا فَمَا أُعتلَّ بفائِهِ مثالٌ، وعينِهِ أَجوفُ، ولامِهِ ناقصٌ، ومَقرُونَيْهِ مقرونٌ، ومَفْرُوقَيْهِ مفروقٌ [التهانويّ،٢،١٩٩٦/١٥٧٥]، والإدغامُ إيرادُ حرفٍ سَاكِنٍ مَعَ مُتحَرِّكٍ مِن جنسِهِ يليْهِ، والإعْلالُ تغييرُ حَرْفِ العِلَّةِ؛ للتخفيفِ، وهَذا الكتابُ؛ لِبيانِهَا مَبنِيًا على قاعدةٍ وأَربعةِ أَركانٍ تَرَتَّبَتْ عَليْهَا أَبوابٌ:

القَاعِدَةُ

في الأَبنيةِ

وهي للاسْمِ الثُّلاثِيِّ عشرةٌ:(فِلْسٌ) (فَرَسٌ) (كَتِفٌ) (عُصْنٌ) (حِبْرٌ) (عِنَبٌ) (إِبِلٌ) (نُغْلٌ) (صُرَدٌ) (عُنُقٌ)، ولرباعيْهِ خمسةٌ: (جَعْفَرٌ) (زِبْرِجٌ) (بُرْثُنٌ) (دِرْهَمٌ) (قِمَطْرٌ) و(جُحْدُرٌ) عندَ الأَخْفَشِ[[أَبوالحسن سعيد، تلميذ سيبويه، عالم ضليع، له مصنَّفات منها: معاني القرآن، ومعاني الشعر، توفي سنة"٢١٥هـ"]] [السيرافي،٤٠،١٩٥٥، والزركليّ،٣،١٩٧٩/١٠٢]، ونحو: (عُلَيْطٍ) بحذفِ أَلفِهِ ثالثِهِ، ولخماسيّهِ أَربعةٌ:(سَفَرْجَلٌ) (قِرْطَعْبٌ) (جَحَمْرَشٌ) (قَرَعْمِلٌ)، وللمزيْدِ فيْهِ أَبنيةٌ كثيرةٌ، ولَمْ

يَجِيءُ للخماسِيِّ إلَّا (عَضَرْفُوْطٌ) و(خَزَعْبِيْلٌ) و(قَرْطَبُوْسٌ) و(قُبَعْثَرَى) و(خِنْدَرِيْسٌ) على الأَكْثَرِ، وقَد يُرَدُّ بعضُهَا إلى بعضٍ كـ(فَخْذٍ)، و(فِخِذٍ)، و(فِخِذٍ) في نحوِ:(فَخْذٍ) وَ(كَتْفٍ)، و(كِتْفٍ) في:(كِتِفٍ)، و(عَضْدٍ) في:(عَضُدٍ)، و(إبْلٌ) في:(إبِلٌ)، و(عُنْقٍ) في:(عُنُقٍ)، و(ثُفِلٍ) في:(ثُفْلٌ) على رأيٍ، ويُحْذَفُ مِنْهَا شَاذًا كـ(شِيْهٍ)، وَ(سِهٍ)، وَ(سِتٍ)، والفِعْلُ في البَنَاءِ على نوعيْنِ: مَاضٍ ومُضَارِعٍ، فَالمَاضِي فَعَلَ أَوَّلُهُ، أَوَّلُ مَصْدَرِهِ أَو فاؤه بدونِ حَذْفٍ حرفُ المَضَارَعَةِ، نحوَ:(أَكْرَمَ)، و(دَحْرَجَ) [الكفويّ، د.ت،٢٣]، والمُضَارِعُ مَاضٍ زِيْدَ عَلَى أَوَّلِهِ حَرْفٌ مِن:(نَأَيْتُ) [الجرجانيّ،١٩٨٣،٢١٨]، وهو مِن:(فَعَلَ) على: (يَفْعِلُ)، و(يَفْعُلُ)،و(يَفْعَلُ) إن كَانَ فِيْهِ حَرْفُ حَلْقٍ عَيْنًا أَو لامًا غَالبًا، ومِن: (فَعِلَ) على:(يَفْعَلُ)، و(يَفْعِلُ) إن كَانَ مِثَالًا غَالبًا، ومِن:(فَعُلَ) على:(يَفْعُلُ) وَمَا خَالفَ ذَلِكَ شَاذٌّ أَو مُتَدَاخِلٌ أَو لُغَةُ بعضٍ، ومَصَادِرُهُ سَمَاعِيَّةٌ، ومِن الرُّبَاعِيِّ والمَزِيْدِ بِكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ إلَّا مِمَّا أَوَّلُ مَاضِيْهِ تَاءٌ فَإِنَّهُ بِفتحِهِ، ومَصَادِرُهُمَا قياسيَّةٌ، فَمَزِيْدُ الثُّلاثِيِّ اثنا عَشَرَ بَابًا: (أَفْعَلَ) (يُفْعِلُ) (إفْعَالًا) (إفَالَةٌ) بالتعويض، (فَعَّلَ) (يُفَعِّلُ) (تَفْعِيْلًا) (تَفْعِلَةً) (فِعَّالًا) (فَعَّالًا)، ونَحْوَ: (رَبَّى يُرَبِّي) على تَرْتِيْبِهِ، (فَاعَلَ) (يُفَاعِلُ) (مُفَاعَلَةً) (فِعَالًا) (فَيْعَالًا)، و(مِرَاءٌ) شَاذٌّ، (افْتَعَلَ) (يَفْتَعِلُ) (افْتِعَالًا) (انْفَعَلَ) (يَنْفَعِلُ) (انْفِعَالًا) (افْعَلَّ) (يَفْعَلُّ) (افْعِلَالًا) (افْعَالَّ) (يَفْعَالُّ) (افْعِيْلَالًا) (تَفَعَّلَ) (يَتَفَعَّلُ) (تَفَعُّلًا) وجَاءَ (تِمِلَّاقٌ)، (تَفَاعَلَ) (يَتَفَاعَلُ) (تَفَاعُلًا)، (اسْتَفْعَلَ) (يَسْتَفْعِلُ) (اسْتِفْعَالًا)؛ استجابةً بالتعويضِ، (افْعَوْعَلَ) (يَفْعَوْعِلُ) (افْعِيْعَالًا) (افْعَوَّلَ) (يَفْعَوِّلُ) (افْعُوَّالًا)، والرُّبَاعِيُّ (فَعْلَلَ) (يُفَعْلِلُ) (فَعْلَلَةً)، ومزيدُهُ ثلاثةٌ: (تَفَعْلَلَ) (يَتَفَعْلَلُ) (تَفَعْلُلًا) (افْعَنْلَلَ) (يَفْعَنْلِلُ) (افْعِنْلَالًا) (افْعَلَّلَ) (يَفْعَلِّلُ) (افْعِلَّالًا) [السيرافيّ،١٩٨٨،٤/٤٥٥]، ويَجْعَلُ المَاضِي بناءَ المجهولِ بِكَسْرِ مَا قبلَ آخِرِهِ وضَمِّ كلِّ مُتَحرِّكٍ قبلَهُ، والمُضَارِعُ بفتحِهِ وضَمِّ حرفِ المُضَارعةِ، وَقد يَشتبِهُ بابٌ ببابٍ كـ(عَادَتْ) مِن:(عَادِي)، و(قَتَّلَ) مِن:(اقْتَتَلَ)، وفي نحوِ ذَلكَ لغاتٌ: (قَتَّلَ) (يُقَتِّلُ) (مُقَتِّلٌ) أُدْغِمَتِ التاءُ وأُلقِيَتْ حركتُهَا على القافِ؛ فحُذِفَتِ الهمزةُ (قِتِّلَ) (يِقِتِّلُ) (مِقِتِّلٌ)، كُسِرتِ القَافُ؛ لأَنَّها سَاكِنةٌ حُرِّكتِ الميمُ للاتباعِ، ورُوِيَ (مُرْدِفِيْنَ) بإتباعِ الرَّاءِ، ومَتَحَيِّزٌ مِن: (تَحَوَّزَ)[سيبويه،١٩٨٨،٤/٤٤٤].

الرُّكنُ الأَوَّلُ

في التغييراتِ

حركةُ المُدْغَمِ لسابقِهِ سَاكنًا غيرَ مُدَّةٍ، وتَرِدُ بفكِّهِ تقليبُ مُعتلٍّ تحرَّكَ مفتُوحًا ما قبلَهُ مِن كلمتِهِ مُعتدًا بحركتِهِ أَلفًا كـ(قَالَ) إلَّا بمعنَى الصحةِ أَو المُنَاسبَةِ أَو وَلِيَ ساكنًا أَو تَوَالِي إعلالينِ في كلمةٍ قيَاسًا أَو فرعيَّةً ما فيْهِ ذَلكَ أَو انفتَحَ سَاكنًا ما قبلَهُ، وحركتُهُ للساكنِ بشرطِ عَدَمِ التعجُّبِ والتفضيلِ، وعَدَمِ الصحَّةِ في الثُّلاثِيِّ كـ(أَقَامَ) بخلافِ (مَا أَطيَبَهُ)، و(أَطْوَلُ)، و(أَعُوَذُ) قلبَهُ همزةً في نحوِ: (قَائِلٍ) و(بَائِعٍ) و(عَجَائِزَ)، و(كَسَّاءٍ)، و(عَدَّاءٍ) دُوْنَ (مَعَايِشَ)، و(سِقَايَةٍ)؛ لِعَدَمِ المَدَّةِ، وعَدمِ كونِهِ في الطَرَفِ أَو في حُكْمِهِ وواوٌ سُكِّنَتْ مَكْسُوْرًا مَا قبلَهَا غيرَ مُدغَمَةٍ، واجتَمعتْ مَعَ الياءِ سَابِقًا سَاكِنَيْهِمَا اجتماعًا لازمًا أَو مَعَ الواوِ طَرَفًا في الجَمْعِ زائدةً أَوَّلُهُمَا كـ(مَهْدِيٍّ)، و(دُلِيٍّ) دَوْنَ (اجْلَوَّذَ)، و(بُوْيِعَ)[ابن مالك،٢٠٠٢،١٥١]، وياءٌ سُكِّنَتْ غيرَ مُدغَمَةٍ، وأَلفٌ زائدةٌ انضمَّ مَا قبلَهَا واوًا كـ(يُوْسِرُ)، و(ضُوْرِبَ)[ابن السرَّاج،د.ت،٣/٣٥٢]، وواوٌ وقَعتْ لامًا بَعدَ كسرةٍ أَو رابِعَـةً فصاعِـدًا أَو لم ينضمْ مَا قبلَها ياءً كـ(يُدْعَى)، و(يَرْجِيَانِ)، وكَذَا أَلفُ (انْكَسَرَ) مَـا قبلَهَا كـ(قِيْتَالٌ) [سيبويه،١٩٨٨،٤/٨٠]، وتُحذفُ واوٌ بينَ كسرةٍ حقيقيَّةٍ أَو تقديْرِيَّةٍ، وبينَ حرفِ المُضَارِعَةِ كـ(يَثِبُ)، و(أَضَعُ)، ومُعتلٌّ التَقَى ساكنًا كـ(قُلْتُ)، ومَا قبلَهُ على حركتِهِ إلَّا في أَجوفَ (فَعُلَ)، و(فَعَلَ) واويًّا فإنَّهُ يُضمُّ، وأَجوفَ (فَعَلَ)، و(فَعِلَ) يائيًّا فإنَّهُ (يُكْسَرُ)، و(يَسْكُنُ) مُعتلُ انضمَّ أَو (انْكَسَرَ) ثُمَّ تُنْقلُ حركتُهُ إلى مَا قبلَهُ سَاكِنًا[ابن الورَّاق،١٩٩٩،٤٢٠].

الرُّكنُ الثاني

في نوعَي الأَمر

وَهُمَا مِن المُضَارِعِ فللفَاعِلِ المُخَاطِبِ بحذفِ حرفِهِ فيعادُ للهمزةِ مفتوحةً في (يَفْعِلُ) وفي غَيرِهِ إن سُكِّنَ بعدَهُ بوضْعِ مضمومِهِ في (يَفْعُلُ)، ومكسورِهِ فيَما سِوَاه، ويُسكَّنُ آخرُهُ صحيحًا أَو مَفْكُوكًا، ويُحرَّك بالثلاثِ في (يَفْعُلُ) بالكَسْرِ والفَتْحِ في غيرِهِ إن لم يُفكَّ، ويُحذفُ معتلًا ولغيرِهِ تُزادُ لامٌ مكسورةٌ على أَوَّله ويَتمُّ بعملِ آخرِهِ، وللنهي لإمكانِ اللَّامِ المحذوفِ؛ لالتقاءِ يَرِدُ عندَ زوالِهِ إذا اعتدَّ بالحركةِ كـ(خَافَا) وإِلَّا فلا كـ(خَفِ اللهَ)، وحذفُ همزتِي: (أَمِرَ أَمْرًا)، و(أَخَذَ) و(أَكَلَ) شَاذٌّ [الرضيّ،٢،١٩٧٥/٢٢٨].

الرُّكنُ الثَّالثُ

في أَسماءٍ تتَّصلُ بالأَفعالِ

فمنْهَا: (اسمُ الفَاعِلِ) وهو مِن الثُّلاثيّ عليْهِ ومِن غيرِهِ على مضارعِهِ بوضْعِ ميمٍ مضمومَةٍ مكانَ حرفِ المُضَارَعةِ، وكسرِ مَا قبلَ آخرِهِ[الجرجانيّ،٢٦،١٩٨٣]، و(فَعَّالٌ)، و(فَعَّالَةٌ)، و(فَعُوْلٌ)، و(مِفْعَلٌ)، و(مِفْعَالٌ)؛ للمبالغة في الفَاعِلِ، ويستوِي المُذكَّرُ والمُؤنَّثُ في (فَعُوْلٍ)، و(مِفْعَالٍ)[التهانويّ،٢،١٩٩٦/١٤٢٨]، ومنْهَا: (اسمُ مَفْعُولٍ) وهو منْهُ عليهِ ومِن غيرِهِ على مُضَارِعِهِ بوضعِهَا مكانَهُ، وفتحُ مَا قبلَ آخرِهِ، ويأتي: (فَعِيْلٌ) بمعنَاهُ[المناويّ،٥١،١٩٩٠]، ومنْهَا: (الصفةُ المُشبَّهةِ) وهي مَا اشتُقَّ مِن ثُلاثيّ لازمٍ لِمَن قَامَ بِهِ على معنى الثبوتِ سماعيَّةً كـ(فَرِحٍ)، و(نَدِسٍ)، و(سَلِمٍ)، و(شَكِسٍ)، و(حَرٍّ)، و(صَفِرٍ)، و(غَيُوْرٍ)، ومِن الأَلوانِ والعيوبِ والحُلِيّ على (أَفْعَلَ) ثُمَّ (كَرِيْمٍ)، و(حَسَنٍ)، و(خَشِنٍ)، و(صُلْبٍ)، و(جَبَانٍ)، و(شُجَاعٍ)، و(وَقُوْرٍ)، و(جَنِبٍ) ثُمَّ (حَرِيْصٍ)، و(أَشْيَبَ)، و(ضَيْقٍ)، ومِن معنى: (الجُوْعُ)، و(العَطَشُ)، وضدٌّ مِمَّا على:(فَعْلَانَ)[السيوطيّ،٨٧،٢٠٠٤]، و(أَفْعَلَ التفضيلِ) وهو ما اشتُقَّ مِن فَعْلٍ لموصوفٍ بزيادةٍ على غيرِهِ مِن ثُلاثيّ ليسَ بلونٍ ولا عَيْبٍ عليْهِ، وفي المُؤنَّثِ (فُعْلَى)[التهانويّ،١٩٩٠،١٩٩٦]، واسْمَا الزَّمَانِ والمَكَانِ مِن الثُّلاثيّ مُضَارِعُهُ، مفتوحُ العينِ أَو مضمومُهَا، ومِن المنقوصِ على:(مَفْعَلٍ) ومِن مَكْسُورِهَا، والمِثَالُ على (مَفْعِلٍ)، ومِن غيرِهِ على بناءِ (المَفْعُوْلِ) مِنْهُ[الكفويّ،د.ت،٨١٤]، والآلةُ على: (مِفْعَلٍ)، و(مِفْعَالٍ)، و(مِفْعَلَةٍ) [الجرجانيّ،٢٦،١٩٨٣]، يُقَالُ: (عَالِمٌ) (عَالِمَانِ) (عَالِمُوْنَ) (عَالِمَةٌ) (عَالِمَتَانِ)(عَالِمَاتٌ) (قَاضُوْنَ) (مُصْطَفُوْنَ) (حَمْرَاوَانِ) (كِسَاءَانِ) (كِسَاوَانِ)، وَفُسِّرَ مَا جَاءَ تَصْحِيْحُهُ مِنْهَا عليْهَا [سيبويه،٣،١٩٨٨/٣٤٩].

الرُّكنُ الرَّابعُ

في لَوَاحِقِ الأَفعالِ

يلحقُهَا: الضميرُ، والعَلامَةُ، فالضميرُ: مَا يُشيرُ إلى مَا سبقَ بوجهٍ [الكفويّ، د.ت،٥٦٨]، والعَلامَةُ: الدَّليلُ ومَا يلحقُهَا منْهَما: ثمانٍ وأَربعُ سَوَاكِنَ مَا قبْلَهَا متحرِّكٌ: (أَلفُ ضميرِ الاثنينِ)، و(واوُ الرِّجالِ)، و(يَا المُخَاطَبَةِ)، وحركةُ مَا قبلَهَا منْهَا، و(تاءُ التأنيْثِ)، ومَا قبلَهَا فتحةٌ وأَربعُ مُتحرِّكَاتٌ مستلزمةٌ سكونٌ متقدِّمُهَا: (نونُ النساءِ)، و(تَاءُ المُخَاطَبِ)، و(تَاءُ المُتكلِّمِ)، و(نَا) لَهُ مَعَ غيرِهِ[الجرجانيّ،٣٦،١٩٨٣]، وقبلَ ترتيبِ الأَبوابِ أَهْدِيْكَ طريقًا توصلُكَ إلى المَقْصَدِ، وهو أَنَّ الفِعلَ في اتِّصالِهِ بالضمائرِ المنصوبةِ المُتَّصلةِ لا يتفاوتُ هيئةً كـ(عَرَّفَنِي): (نَا) (كَ) (كُمَا) (كُمْ) (كِ) (كُنَّ) (هُ) (هُمَا) (هُمْ) (هُنَّ) وأَنَّ الضمائرَ كَمَا تكونُ مُتَّصلةً تكونُ مُنفصِلَةً فيْمَا يُسوَّغُ التقديمُ فيْهِ، وهي مرفوعةٌ كـ(أَنَا) (نَحْنُ)، و(أَنْتَ) (أَنْتُمَا) (أَنْتُمْ) (أَنْتُنَّ)، و(هُوَ) (هَا) (هُمْ) (هِي) (هُنَّ)، ومُنصوبةٌ كـ(إِيَّايَ)، و(إِيَّانَا)، و(إِيَّاكَ) إلى آخرِهَا [الأَشمونيّ،٣،١٩٩٨/٨٧].

البابُ الأَوَّلُ

في صَرْفِ الصَّحيْحِ وشبهِهِ إلحَاقًا

اعلمْ أَنَّهُم لانقسامِ الفِعْلِ إلى ثلاثِ صِيغٍ: (ماضٍ)، و(مُضارِعٍ)، و(أَمرٍ)، وانقسامُ كُلّ منها إلى أَرْبَعَةَ عَشَرَ بِحَسْبِ الضَّمَائِرِ الَّتي هي أَربَعَةَ عَشَرَ معنًى، واثنَتَا عَشْرَة صورةً كرَّرُوا صيغَهُ لغةً نحوَ الصَرْفِ سِتًّا للغائبةِ، وسِتًّا للمُخَاطَبَةِ، ومَرَّتينِ للحكايةِ مَعْلُومَةً أَو مَجْهُوْلَةً، وقَدَّمُوا في الأَمْرِ والنَّهي الخِطابَ عليْهِمَا، وجَعَلُوا صَرْفَ النَهْي والجُحُوْدِ والنَّفْي كصَرْفِ المُضَارِعِ في الإلحاقِ، وحَذَفُوا نونَ: (يَنْصُرَانِ)، و(يَنْصُرُوْنَ)، و(تَنْصُرِيْنَ) جَزْمًا ونَصْبًا [الجرجانيّ،١٩٨٧، ٦٨]؛ لكونِهُمَا علامتي حالِ الرَّفْعِ، فقَالُوا: (صَرَفَ) (صَرَفَا) (صَرَفُوْا) (صَرَفَتْ) (صَرَفَتَا) (صَرَفْنَ) (صَرَفْتَ)(صَرَفْتُمَا) (صَرَفْتُمْ) (صَرَفْتِ) (صَرَفْتُمَا) (صَرَفْتُنَّ)(صَرَفْتُ)(صَرَفْنَا) (يَعِدُ) (يَعِدَانِ) (يَعِدُوْنَ) (تَعِدُ) (تَعِدَانِ) (يَعِدْنَ) (تَعِدُ) (تَعِدَانِ) (تَعِدُوْنَ)(تَعِدِيْنَ) (تَعِدَانِ) (تَعِدْنَ) (أَعِدُ) (نَعِدُ) (أَفْرُرُ) (فَرَّا) (فَرُّوْا) (فُرِّي) (فُرَّا) (افْرُرْنَ) في الحِجاز (فُرَّا) إلى آخره في تميم (لِيَفِرَّ) (لِيَفِرَّا) (لِيَفِرُّوْا) (لِتَفِرَّ) (لِتَفِرَّا) (لِتَفْرُرْنَ) لم يُصْرَفا لن يَصِلُوْا (لا تَفِرِّي) (لا تَفِرُّوْنَ)، والالتباسُ يندَفِعُ في الفكِّ كـ(تَحَابَّ) فإنَّهُ معلومًا (تَحَابْبَ)، ومجهولًا تَحَابْبَ، وكـ(عَضَّ) فإنَّهُ مَاضِيًا (عُضِضَ) وأَمرًا (اعْضِضْ) [السيرافيّ،٢٠٠٨،٥/٣٦١].

البَّابُ الثَّاني

في الأَجوفِ

(قَالَ) (قَالَا) (قَالُوْا) (قَالَتْ) (قَالَتَا) (قُلْنَ)، ومجهولُهُ (قَولَ) (قِيْلَ) و(قِيْلَ) بالإشمامِ أَيضًا (يَقُوْلُ) (يَقُوْلَانِ) (يَقُوْلُوْنَ) (تَقُوْلُ) (تَقُوْلَانِ) (تَقُوْلُوْنَ) (تَقُوْلِيْنَ) (تَقُوْلَانِ) (تَقُلْنَ) (أَقُوْلُ) (نَقُوْلُ)، ومجهولُهُ معلومٌ، (دُمْ) (دُوْمَا) (دُوْمُوْا) (دُوْمِي) (دُوْمَا) (دُمْنَ) (لِيَدُمْ) إلى آخرِهِ، و(لِيَبِعْ) إلى منتهاهُ، و(مَقُوْلٌ) (مَفْعُلٌ)، و(مَقِيْلٌ)[سيبويه،١٩٨٨،٤/٣٥٦]عندَ سيبويْهِ [[أَبوبشر عمرو، إمام كبير في العربيَّة، له مصنَّف واحد سُمِّي بـ(الكتاب)، توفي سنة"١٨٠هـ"]] [السيرافي،١٩٥٥،٤١، وكحَّالة، د.ت، ١٠/٨]، و(مَقلٌ)، و(مَقِيْلٌ)[ابن السرَّاج،د.ت،٣/٢٨٤]عندَ الأَخفشِ، ومَا أَشبهَهُ رُدَّ إلى أَصلِهِ كـ(بِعْنَ).

البَّابُ الثَّالثُ

في النَّاقِصِ ومَا أَشبهَهُ إلحَاقًا

وأَصلُهُ أَنَّه يَهربُ عَن تَضَاعُفِ النَّقلِ؛ لتحرُّكِ المُعْتَلِّ مَعَ اجتماعِ الكَسْرِ والضَّمِ أَو تَوَالِي الضمَّاتِ أَو تَوَالِي الكَسَرَاتِ بإسكانِهِ، ونقلِ حركتِهِ إلى ما قبلَهُ، وإنَّ مَا قبلَ الآخِرِ مَعَ واوِ الضَّميرِ مضمومٌ أَو مكسورٌ أَو مفتوحٌ وإنَّ الآخَرَ من النونِ يبقى باقيًا مَا قبلَهُ على ما كانَ وإنَّ الأَلفَ تعودُ إلى الواوِ مَعَ أَلفِ الاثنينِ، والمتحرِّكاتُ ثلاثةٌ: واويَّةٌ وإلَّا فإلى الياءِ وإنَّ الجَمْعَ بينَ إعلالينِ متواليينِ في كلمةٍ قياسًا مرفوضٌ، (خَشِيَ) (خَشِيَا) (خَشَوْا) (رَخَوَ) (رَخَوَا) (رَخَوْا) (رَخَوْنَ) (دَعَا) (دَعَوَا) (دَعَوْا) (دَعَوْنَ) (خَشَوْا) (خَشِيْنَ) (يَرْمُوْن) (يَرْمِيْنَ) (تَرْمِيْنَ) (يَرْمِيْنِ) (يَدْعُوْنَ) (تَدْعُوْنَ) (تَدْعِيْنَ) (تَدْعُوْنَ) (يَخْشُوْنَ) (يَخْشِيْنَ) (تَخْشُوْنَ) (تَخْشِيْنَ) (تَخْشِيْنَّ)، والفَارِقُ بينَ مَا في نونِ النساءِ، وبينَ مَا ليستْ فيْهِ ثبوتُ الَّلامِ معَهَا، (رَوَوْا) (يَرْوُوْنَ) (يَرْوِيْنَ) (تَرْوِيْنَ) (تَرْوِينِ)، (رِ زيدًا) (رَ) (رَيَا) (رَوْا) (رِيْ) (يَارِيْنَ) وهو مِن (تَرْأى) خُفِّفتْ همزتُهُ وحُذِفَتْ للسواكِنِ [ديكنقوز،١٩٥٩،٢١٧].

البَابُ الرَّابِعُ

في إلحَاقِ نُـوْنَي التأكـيْدِ

إنَّمَا يَدخُلَانِ في مستقبلِ طلبِي ومَا في معناهُ، وجَازَ للضرورةِ: (أَنْتَ تَفْعلنَّ)[نجم الدين،٢،١٩٧٥/٢٢٦]، ومدارُهُمَا على حذفِهِمَا علامَتَي حالِ الرَّفْعِ، والواوُ والياءُ غيرُ مفتوحٍ مَا قبلَهُمَا وعلى حالِهِمَا حُرِّكَتِ الواوُ بالضَّمِّ، وحُرِّكَتْ اليَّاءُ بالكَسْرِ مَفْتُوْحًا مَا قَبْلَهُمَا وَرَدَّهُمَا المَدَّةُ المحذوفةُ مِن الآخِرِ مقلوبةً ياءً إن كَانَ أَلفًا، وكونُهُمَا في غيرِ موقعِ الأَلفينِ كـ(المُنْفَصِلِ) مِن البارزِ، وكـ(المُتَّصِلِ) مِن المُسْتَكِنِ[الجرجانيّ،٢١٧،١٩٨٣]،واستَصْحَابِ ثقليْهِمَا أَلفًا مَعَ نوْنِ النِّساءِ وانْكِسَارِ مَا بعدَ أَلفِ الضَّميرِ، والمُسْتَصْحِبَةِ، تقول:(اضْرِبَنَّ) (اضْرِبَانِّ) (اضْرِبُنَّ) (اضْرِبَنَّ) (اضْرِبَانِّ) (اضْرِبْنَانِّ)، هل (تَضْرِبَنَّ)، و(تَرَوُنَّ)، و(تَرَينَّ)؟ و(اغْزُوَنَّ)، و(اغْزَنَّ)، و(اغْزِنَّ)، و(لِيَقِيَنَّ) (لِيَقِيَانِّ) (لِيَقِيَنَّ) (لِتَقِيَنَّ) (لِتَقِيَانِّ) (لِيَقِيْنَانِّ) ثُمَّ عُلِمَ أَنَّ خفيفتَهُمَا وافَقَتِ التنوينَ وَقْفًا وخالفَتْهَا التقاءً فأُبدِلَتْ أَلفًا فِيْمَا انْفَتَحَ مَا قبلَها كـ(اضْرِبَا) أَمرًا لِوَاحدٍ، وحُذِفَتْ فِيْمَا انْكَسَرَ والضَّمُّ مَرْدُوْدٌ، أَمَّا حَذْفُ اليَّاءِ لقولِكَ: (اضْرِبُوْا) (اضْرِبِي) تريدُ الخفيفةَ، ويونسُ[[أَبوعبدالرحمن يونس، من أَئمَّة البصرة، له مصنَّفات منها: معاني القرآن، والأَمثال، توفي سنة"١٨٢هـ"]] [السيرافيّ،٥١،١٩٥٥، والزركلي،٨،١٩٧٩/ ٢٦١]، يقولُ: (اخْشَيَيْ)، و(اخْشَوَوْا) على لغةِ يزيدُ ياءً، وهذا يزيدُ واوًا[سيبويه،٣،١٩٨٨/٥٢٢]، ولقولِكَ: هل (يَضْرِبُوْنَ)، وهل (تَضْرِبِيْنَ)، وأَسقُطِتْ في نَحْوِ قولِهِ:[[بحر المنسرح، للأَضبط بن قريع]] [البغداديّ،١١،١٩٩٧/٤٥٠] .

لا تُهِيْنَ الفَقِيْرَ عَلَّكَ أَن تَرْ كَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَد رَفَعَهُ

والآنَ أَوانُ بناءِ الظُّلَّةِ؛ لبيانِ مَعَانِي الأَبنيَةِ الغالبةِ فـ(فَعَلَ) للطبائِعِ، و(أَفْعَلَ) للتعديةِ، و(فَعَّلَ) للتكثير، و(فَاعَلَ) لنسبةِ أَصلِهِ إلى أَحدِ الأَمْرَيْنِ مُتَعَلِّقًا بالآخَرِ للمشاركَةِ، و(تَفَاعَلَ) لمشاركَةِ أَمْرَيْنِ فَصَاعِدًا في أَصلِهِ، و(تَفَعَّلَ) لمُطَاوَعةِ (فَعَّلَ)، و(انْفَعَلَ)، و(افْتَعَلَ) لمُطاوعَةِ (فَعَلَ) و(اسْتَفْعَلَ) للسؤالِ صَرِيْحًا أَو تَقْدِيْرًا كـ(اسْتَخْرَجَ)[ركن الدين،١،٢٠٠٤/٢٤٠].

هذا وَهَا أَنَا باسِطُ يَدِ المَسْأَلَةِ إلى مَنْ يَطِيْرُ في عِنَانِ سَمَا البلاغَةِ بأَجْنِحَةِ النَّجَاحِ، ويَقَعُ في ريَاضِ البيانِ على بَانِ الارتيَاح أَن يَسْتُرَ بخوافِي عفْوِهِ وامتنانِهِ مَا ظَهَرَ مِن الفَسَادِ؛ لقُصُوْرِي في بيانِهِ دَوْمًا للكتابِ أَن تَتَلَقَّى طرفَاهُ، ويَتَقَارَبُ مُفتَتَحُهُ ومنتهَاهُ، والحَمَدُ للهِ على مَا أَيَّدَنِي في أَوْلاهُ وأُخْرَاهُ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّمَ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكِيْلُ.

ثبـــت المصـــادر والمراجـــع:

- ابن السَّراج، م.(د.ت).الأُصول في النحو.(د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن مالك، م.(٢٠٠٢).إيجـــاز" التعريـــف في علـم" التصريـــف.(ط١).المملكة العربيَّة السعوديَّة.
- ابن الورَّاق، م.(١٩٩٩).عـلل النحـــو.(ط١).الرياض: مكتبـة الرشد.
- الأَشموني،ع.(١٩٩٨).شرح الأَشمونيّ لألفيَّة ابن مالك.(ط١).بيروت: دارالكُتب العلميَّة.
- البغـــداديّ،ع.(١٩٩٧).خِـزانة "الأَدب ولُـب لُبَـــاب لســـان" العـــرب.(ط٤).القاهرة: الخانجي.
- التهانـــويّ،م.(١٩٩٦). موســـوعة كشاف "اصطلاحـات "الفنـــون والعلوم.(ط١).بيروت: مكتبة لبنان.
- الجرجـــاني،ع.(١٩٨٣).التعريفـــات.(ط١).بيـــروت:دار الكُتـــب" العلميَّـــة.
- الجرجانيّ،ع.(١٩٨٧).المفتاح في الصرف.(ط١).بيروت: مؤسسة الرسالة.
- خليفـــة،ح.(١٩١٤).كشف الظنون عن أَسامي الكُتب والفنون.(د.ط).بغداد: مكتبة المثنَّى.
- ديكنقوز ، أ.(١٩٥٩).شرحان على مراح الأَرواح في علم الصرف.(ط٣).القاهرة: مصطفى البابي الحلبيّ.
- ركن الديـــن، ح.(٢٠٠٤).شرح شافية ابن الحاجب.(ط١).بيروت: مكتبة الثقافة الدينيَّة.
- الزركلـــي، خ.(١٩٧٩).الأَعلام.(ط٤). بيروت: دار العلم للملايين.
- سيبويه، ع.(١٩٨٨).الكِتاب.(ط٣).القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السيرافيّ، ح.(١٩٥٥).أَخبار النحويّين "البصريّين "ومراتبهم.(ط١).القاهرة: مصطفى البابي الحلبيّ.
- السيرافيّ، ح.(٢٠٠٨).شرح كتاب سيبويه.(ط١).بيروت: دار الكُتب العلميَّة.
- السيوطيّ، ع.(٢٠٠٤).معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم.(ط١).القاهرة: مكتبة الآداب.
- قطلوبغا، ز.(١٩٩٢).تاج التراجم.(ط١).دمشق: دار القلم.
- كحَّالة، ع.(د.ت).معجـم "المؤلِّفـين "تراجـــم مصنفي الكُتب العربيَّة.(د.ط).بغداد: مكتبة المُثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الكفويّ، أ.(د.ت).الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.(د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المناويّ، م.(١٩٩٠).التوقيف على مهمات التعاريف.(ط١).القاهرة: عالم الكُتب.
- نجم الدين، م.(١٩٧٥). شرح شافيـــة ابن"الحاجـــب.(ط١).بيروت: دار الكُتب العلميَّة.

List of sources and references:

-Ibn al-Sarraj, M. (n.d.). The Principles of Grammar (n.d.). Beirut: Al-Risala Foundation.

-Ibn Malik, M. (2002). A Brief Introduction to the Science of Morphology (1st ed.). Kingdom of Saudi Arabia.

-Ibn al-Warraq, M. (1999). Reasons for Grammar (1st ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd.

-al-Ashmouni, A. (1998). Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-al-Baghdadi, A. (1997). The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language (4th ed.). Cairo: al-Khanji.

-Al-Thanawi, M. (1996). Encyclopedia of the Index of Terms of Arts and Sciences. (1st ed.). Beirut: Lebanon Library.

-Al-Jurjani, A. (1983). Definitions. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

-Al-Jurjani, A. (1987). Al-Miftah fi Al-Sarf. (1st ed.). Beirut: Al-Risala Foundation.

-Khalifa, H. (1914). Kashf Al-Zunun an Asmi Al-Kutub wa Al-Funun. (n.d.). Baghdad: Al-Muthanna Library.

-Diqanqoz, A. (1959). Two Commentaries on the Stages of Spirits in the Science of Morphology. (3rd ed.). Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi.

-Rukn Al-Din, H. (2004). Commentary on Ibn Al-Hajib's Shafiyya. (1st ed.). Beirut: Library of Religious Culture.

-Al-Zarkali, Kh. (1979). Al-A'lam (4th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

-Sibawayh, A. (1988). Al-Kitab (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji Library.

-Al-Sirafi, H. (1955). News of the Basran Grammarians and Their Ranks (1st ed.). Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi.

-Al-Sirafi, H. (2008). Explanation of Sibawayh's Book (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

-Al-Suyuti, A. (2004). Dictionary of Keys of Sciences in Limits and Drawings (1st ed.). Cairo: Maktaba Al-Adab.

-Qutlubugha, Z. (1992). Taj Al-Tarajim (1st ed.). Damascus: Dar Al-Qalam.

-Kahhala, A. (n.d.). Dictionary of Authors: Biographies of Authors of Arabic Books. (n.d.). Baghdad: Al-Muthanna Library, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

-Al-Kafwi, A. (n.d.). Al-Kulliyyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences. (n.d.). Beirut: Al-Risala Foundation.

-Al-Manawi, M. (1990). At-Taqeef 'ala Muhammat al-Ta'arif. (1st ed.). Cairo: Alam al-Kutub.

-Najm al-Din, M. (1975). Commentary on Shafiyyah Ibn al-Hajib. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.